

Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي

Volume 39
Issue 2 *Journal of the Association of Arab Universities*

Article 1

2019

The Effectiveness of a Jordanian Sign Language Training Program in Developing Signal Translation Skills among a Sample of Special Education Students Attending Sign Language Courses at the University of Jordan.

عنان ابو مريم
Al-Ahliyya Amman University, a.abumariam@ammanu.edu.jo

فاروق الروسان
Jordanian University, farouqrousan@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Special Education and Teaching Commons](#)

Recommended Citation

عنان ابو مريم, and (2019) فاروق (الروسان, "The Effectiveness of a Jordanian Sign Language Training Program in Developing Signal Translation Skills among a Sample of Special Education Students Attending Sign Language Courses at the University of Jordan.," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي*), Vol. 39 : Iss. 2 , Article 1.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol39/iss2/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaruu.edu.jo, marah@aaruu.edu.jo, dr_ahmad@aaruu.edu.jo.

The Effectiveness of a Jordanian Sign Language Training Program in Developing Signal Translation Skills among a Sample of Special Education Students Attending Sign Language Courses at the University of Jordan.

Cover Page Footnote

* Assistance Professor special education/ Al-Ahliyya Amman University/ Jordan. ** Prof. Special Education/ Jordanian University/ Jordan.

فاعلية برنامج تدريبي للغة الإشارة الأردنية في تنمية مهارات الترجمة الإشارية
 لدى عينة من طلاب التربية الخاصة الملتحقين بدورات لغة الإشارة بالجامعة الأردنية*
 عنان راشد أبو مريم** فاروق فاروق الروسان***

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي للغة الإشارة الأردنية في تنمية مهارات الترجمة لدى عينة من طلاب التربية الخاصة المتوقع عملهم مع الطلبة الصم بعد التخرج، تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلبة التربية الخاصة في الجامعة الأردنية ممن التحقوا بدورات لغة الإشارة التي تقيمها عمادة شؤون الطلبة بالجامعة. تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة وجمع البيانات باستخدام مقياس مهارات الترجمة الإشارية الذي أعده الباحث لهذا الغرض، استخدم التصميم شبه التجريبي بهذه الدراسة وتوزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة (34) وتجريبية (36) ضمن مستويات مختلفة من الخبرة والمعدل التراكمي. وطبق قياس قبلي وبعدي للمجموعتين. وعولجت البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك حيث أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي للغة الإشارة الأردنية فعال في تنمية مهارات الترجمة الإشارية لدى عينة أردنية من طلاب الجامعة الأردنية. وأوصت الدراسة بتعديل البرامج الحالية في تدريب لغة الإشارة الأردنية لتشمل قواعد لغة الإشارة والمفاهيم الأكاديمية والتربوية لاستخدامها من قبل مترجم لغة الإشارة بفاعلية داخل المؤسسة التربوية. **الكلمات الدالة:** برنامج تدريبي، مهارات الترجمة الإشارية، لغة الإشارة الأردنية.

The Effectiveness of a Jordanian Sign Language Training Program in Developing Signal Translation Skills among a Sample of Special Education Students Attending Sign Language Courses at the University of Jordan

Anan R. Abumariam*

Faroug F. Alrousan**

ABSTRACT

This study aimed to test the effectiveness of a training program for the Jordanian sign language in developing the interpreting skills of a sample of special education students who are expected to work with the deaf students after graduation.

The study sample is consisted of (70) students from the Special Education major in the University of Jordan who have joined the courses of sign language held by the Deanship of Students Affair at the university.

The training program was applied to the sample and data collection using a test of sign language interpreting skills prepared by the researcher for this purpose. The quasi-experimental design was used for this study. The distribution of the sample was divided into two groups: control (36) students, and experimental (34) students, within different levels of experience and cumulative average.

Results showed the effectiveness of the training program in developing sign language skills for the study sample.

The researcher recommends that more studies should be made in the Jordanian sign language with clarifications of its rules and its education terminology. The study also recommends amending the existing programs of the training of the Jordanian sign language to include the rules of sign language and the academic and educational concepts related to this field, to be used effectively by the sign language interpreter inside the educational institution

* هذا البحث مستل من رسالة دكتوراة من اعداد عنان راشد ابو مريم و اشراف أ. د فاروق فاروق الروسان – الجامعة الاردنية 2016
 ** أستاذ التربية الخاصة المساعد/ كلية التربية/ جامعة عمان الأهلية.
 *** أستاذ دكتور كلية التربية/ الجامعة الأردنية.

*Assistance Professor special education/ Al-Ahliyya Amman University/ Jordan.

** Proof. Special Education/ Jordanian University/ Jordan.

المقدمة والإطار النظري:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، يستخدمها الأفراد العاديون للتعبير عن الحاجات وتبادل الأفكار والمشاعر، أما بالنسبة للأفراد الصم فتعتبر لغة الإشارة وأبجدية الأصابع وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعرف لغة الإشارة بأنها مجموعة رموز مرئية يستخدمها الأفراد الصم للتواصل فيما بينهم كلغة الإشارة الأمريكية (American Sign Language, ASL) ولغة الإشارة الأردنية (الزريقات، 2009) وفي مجال التعليم، تعتبر لغة الإشارة الوسيلة الفعالة في التواصل مع الأفراد الصم في المدارس الخاصة بهم، ويتعين على القائمين على تعليم هؤلاء الطلبة اتقان لغة الإشارة لضمان تعليم فعال. (الخصاونة والحوالدة وأبو مريم، 2010).

وتعرف لغة الإشارة على أنها مجموعة من الرموز الإشارية اليدوية التي تمثل المفاهيم الإشارية الشاملة لموضوعات الحياة العامة مثل: الأسرة والعلاقات الاجتماعية وأسماء الدول.... الخ. وتتضمن لغة الإشارة مجموعة من المفاهيم الإشارية تحكمها قواعد معينة لها دلالاتها، ويتفق عليها مجموعة الأفراد الصم ويستخدمونها في التواصل فيما بينهم (سمرين، 2013).

تتشابه مكونات لغة الإشارة الأردنية كغيرها من لغات الإشارة المتداولة في أنحاء العالم في العناصر التي تتكون منها وتختلف في مضمون تلك العناصر باختلاف المنطقة الجغرافية، فتهجئة الأصابع في لغة الإشارة الأردنية أحد أهم مكونات اللغة، كذلك لغة الإشارة الأمريكية، لكنهما تختلفان بأداء تلك التهجئة وشكل الأحرف (Schick, Marschark, 2006)، وتتضمن:

أولاً: أبجدية الأصابع (Finger Spilling)

ثانياً: قراءة الشفاه (Lip Reading)

ثالثاً: المفاهيم الإشارية: (conceptual signs)

رابعاً: قواعد لغة الإشارة: (Grammar Of Sign Language) تظهر أحياناً بعض الاختلافات بين مستخدمي لغة الإشارة نظراً لصعوبة الاتفاق على بعض المصطلحات وقواعد لغة

الإشارة كما ذكر أبو دريع والحوالدة (2009)، إذ لاحظ الباحث بصفته مترجماً للغة الإشارة نقصاً واضحاً في ترجمة بعض المفاهيم الإشارية واستخدام قواعد لغة الإشارة الأردنية نظراً لعدم وجود دليل أكاديمي واضح للغة الإشارة يتضمن المفاهيم التربوية والقواعد الإشارية للغة الإشارة الأردنية، ولذلك حاولت الدراسة الحالية إعداد برنامج تدريبي يتضمن دليل للغة الإشارة الأردنية لكل العاملين مع الطلبة الصم، وقياس فاعليته حسب متغيرات الدراسة.

مترجم لغة الإشارة:

هو ذلك الأخصائي بلغة الإشارة والذي يقوم بنقل المفاهيم اللغوية من لغة إلى أخرى بما يتناسب مع الثقافة الأخرى، وبشكل دقيق ومتمقن لا يفقد المفهوم معناه، مع مراعاة الجانب الثقافي والاجتماعي والدلالي للمفاهيم بين اللغتين ((Stewart & Kluwin, 2001).

تحتاج عملية ترجمة لغة الإشارة إلى كثير من المهارات المعرفية والشخصية لضمان ترجمة فعالة وموضوعية، إذ ينتوع المترجمون كل حسب تخصصه، فهناك مترجم " عام " غير متخصص بمجال معين مثل المجال الإعلامي أو التربوي أو القانوني أو غير ذلك، كما هو الحال ببعض النوادي والجمعيات الخيرية التي تهتم بالأشخاص الصم، وهناك أيضاً مترجمون متخصصون في مجالهم ((Paul and whitelaw, 2001). إذ يتوفر في بعض جامعاتنا الأردنية مترجمون تربويون يقومون بترجمة المحاضرات للطلبة الصم يحملون شهادة جامعية في مجال ترجمتهم، فالطلبة الذين يدرسون في تخصص " تكنولوجيا المعلومات " مثلاً، يتوفر لديهم مترجم يحمل شهادة البكالوريوس في نفس المجال، وهو مؤهلاً ومدرباً على استخدام لغة الإشارة وحاصل على تعليم أكاديمي في نفس الوقت.

مشكلة الدراسة:

كثُر في الآونة الأخيرة استخدام مفاهيم إشارية لدى بعض المترجمين والطلبة الصم لا ترتبط بلغة الإشارة الأردنية، إذ تؤخذ هذه المصطلحات من القواميس الخاصة باللغات الأخرى مثل لغة الإشارة الأمريكية، فيؤدي كثرة الاقتباس

2- إعداد دليل اشاري يتضمن المصطلحات الاشارية والقواعد الاشارية للعاملين مع الطلبة الصم بالاردن من إعداد الباحث.

3- قياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي مع طلاب التربية الخاصة بالجامعة الأردنية.

4- نشر ثقافة لغة الاشارة الأردنية بين طلبة التربية الخاصة بالجامعة الأردنية والعاملين مع الطلبة الصم وضعاف السمع بالاردن.

5- نشر دليل تعريفي بلغة الاشارة الأردنية ليكون مرجعاً للعاملين مع الطلبة الصم.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- إثارة الاهتمام بموضوع لغة الاشارة الاردنية.

- نشر ثقافة لغة الاشارة كوسيلة تواصل مع الطلبة الصم في المؤسسات التربوية.

- تأصيل لغة الاشارة الأردنية وتوضيح المفاهيم التربوية وقواعدها.

ثانياً: الأهمية العملية:

- بناء برنامج تدريبي لقواعد لغة الاشارة الأردنية.

- بناء برنامج لغة الاشارة التربوية يكون دليلاً توجيهياً لمترجمي لغة الاشارة التربويين.

- إعداد قاموس لقواعد لغة الاشارة الاردنية ولغة الاشارة التربوية.

- استخدام هذا البرنامج مع الطلبة الصم وطلبة التربية الخاصة بالجامعات الأردنية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1. **الصم وضعاف السمع:** هم الطلبة الذين يعانون من درجات مختلفة من فقدان السمع (تتراوح بين البسيط من 26 ديسبل إلى فقدان السمع العميق (الشديد جدا) 91 ديسبل فما فوق) حسب الملفات الرسمية والذين يتلقون تعليمهم في المؤسسات التربوية المختلفة بالاردن. وتم تشخيصهم في مراكز تشخيص الإعاقة الرسمية.

الاشاري من لغات أخرى الى تشويش المعنى الحقيقي للمفهوم بما لا يتناسب مع البيئة الأردنية. وهذا ما دفع الباحث الى الاجتهاد في تأصيل لغة الاشارة التربوية بالاردن وتوضيح قواعدها ضمن برنامج تدريبي بلغة الاشارة الأردنية.

كما أدى عدم وجود برامج تدريبية متخصصة للغة الاشارة الأردنية لتدريب القائمين على تعليم الأفراد الصم بالاردن إلى تخبّط واضح في لغة الاشارة التي يعتمدها المعلمون و مترجمو لغة الاشارة التربويون، ولا يوجد دليل اشاري يتضمن المصطلحات الاشارية والقواعد الاشارية للعاملين مع الطلبة الصم بالاردن. وسيقوم الباحث في هذه الدراسة ببناء برنامج تدريبي للغة الاشارة الاردنية يستخدمه المعلمون والمترجمون في المؤسسات التربوية بالاردن.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

• ما فاعلية برنامج تدريبي للغة الاشارة الاردنية في تنمية مهارات الترجمة الاشارية لدى عينة اردنية من طلبة الجامعة الاردنية؟

وتتفرع عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الاول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) على مقياس مهارات الترجمة الاشارية بين متوسطات الأداء لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج التدريبي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الترجمة الاشارية تعزى لعامل المعدل التراكمي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الترجمة الاشارية تعزى لعامل الخبرة؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1- بناء برنامج تدريبي للغة الاشارة الأردنية لطلبة التربية الخاصة بالجامعة الأردنية.

السمع أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريسية، واستقصاء فاعليته في تنمية كفاياتهم التعليمية. تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين البالغ عددهم 47 معلماً في التربية الخاصة، وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية. اعتمدت الدراسة على قائمة مسح لاحتياجات معلمين الطلبة الصم وضعاف السمع وبطاقة ملاحظة أداء الحصص الصفية للمعلم. وتم التوصل إلى ما يلي: (1) أبرز الاحتياجات التدريسية لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع: التعامل مع المشكلات الأكاديمية التربوية والاجتماعية، والنفسية؛ أساليب تطوير المناهج من حيث الكم، النوع والأهداف؛ إنتاج الوسائل التعليمية؛ واستراتيجيات التدريس. ولم تبحث هذه الدراسة وسيلة التواصل المستخدمة، وما هو المحتوى الإشاري الذي يستخدمه المعلم في حال كانت لغة الإشارة هي اللغة المستخدمة في التدريس.

وهناك دراسة وصفية لأوروبا ومارتا وجاري (Aurora, Marta & Gary, 2015) بعنوان "مرجعية السيطرة بالسرد الإشاري لدى البالغين من متعلمي لغة الإشارة، حيث هدفت إلى معرفة الفروق بين مترجمي لغة الإشارة بالنسبة للنمط السائد لديهم، وما يستندون إليه أثناء الترجمة، وهل هناك علاقة بين هذه المرجعيات أو الأنماط وبين الميكانيزمات المعرفية أو المهارات الاجتماعية ومكونات اللغة الإشارية. تضمنت عينة البحث (24) مشتركاً، منهم (11) متحدثاً لغة إشارة منذ الصغر، و (13) جديد العهد بلغة الإشارة الإسبانية. استخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات المقدمة من قبل المشتركين بالدراسة لتحديد الأنماط والميكانيزمات، حيث تبين للباحث بأنه لا توجد فروق إحصائية بين كلا المجموعتين بما يخص المرجعيات المعرفية والاجتماعية، وتبين الاختلاف بين المجموعتين في مكونات اللغة ومدى استخدام الضمائر، حيث أظهرت مجموعة المشتركين جديدي العهد بلغة الإشارة نمطاً لغوياً أوسع واستخدام أكثر للضمائر مقارنة بالمجموعة الأخرى، وأوصت الدراسة ببحث معمق لاستخدام قواعد لغة الإشارة الإسبانية وطبيعة استخدامها لدى متعلمين لغة الإشارة الجدد والمترجمين والأفراد الصم بإسبانيا.

2. لغة الإشارة الأردنية: هي مجموعة الإشارات التمثيلية المرئية باستخدام اليدين للمفاهيم والمصطلحات والقواعد وتتضمنها لغة الإشارة التي يستخدمها الطلبة الصم بشكل خاص في المؤسسات التربوية بالأردن سواء في المدارس أو الجامعات.

3. مهارات الترجمة الإشارية: هي استجابات المفحوصين على مقياس الترجمة الإشارية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحددات الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- 1- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام 2015 - 2016.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الجامعة الأردنية.
- 3- الحدود البشرية: طلبة التربية الخاصة في الجامعة الأردنية الملتحقين بدورات لغة الإشارة، وقد تم الإعلان عنها في بداية كل فصل دراسي.

وتمثلت محددات الدراسة في:

- مدى الدقة والصدق في استجابة أفراد العينة لمقياس الدراسة.
- صعوبة تعميم نتائج الدراسة نظراً للطريقة التي اختيرت بها عينة الدراسة.
- استخدام المنهج شبه التجريبي وطريقة اختيار العينة.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة حول موضوع إعداد وتأهيل معلمي الطلبة الصم وتدريبهم على لغة الإشارة قليلة، ومحصورة في مؤسسات بحثية وبرامج تخصص بتدريس الصم وضعاف السمع، حاول الباحث انتقاء أقرنها من الدراسة الحالية، فوجد العديد منها يتعلق بهذه الدراسة إلا أن أغلبها مصمم على ثقافة أخرى غير المجتمع الأردني والثقافة العربية، ومن الدراسات المتعلقة بالبيئة الأردنية دراسة الصمادي (2012) بعنوان " أثر برنامج تدريبي لمعلمي المعاقين سمعياً في ضوء احتياجاتهم التدريسية في الأردن"، كان الغرض من هذه الدراسة هو بناء برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف

وفي دراسة لبندكت وهارلود وانثيا (Benedict, Harold and Antia,2011) بعنوان "احتياجات أعضاء هيئة التدريس، وإعداد أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه، ومستقبل برامج إعداد المعلم في مجال تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع "حيث هدفت هذه الدراسة إلى الحصول على جميع البيانات وتحليلها المتعلقة بالاحتياجات والخصائص المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس. تكون أفراد الدراسة من مدرء ومنسقي برامج التعليم العالي لطلبة الدكتوراه. وأشارت النتائج إلى نقص في أعداد هيئة التدريس نتيجة لتقاعدهم وندرة الخريجين على مستوى الدكتوراه. وأفاد معظم أعضاء هيئة التدريس بأن القراءة والكتابة واللغة تُعد أولوية لعمل أبحاث علمية في المجال وعدم الرغبة لدى هيئة التدريس بإجراء البحوث التي تولد المعرفة الجديدة، إنما يرغبون بالتدريس والتدريب على القدرات والمهارات.

وقام جودمان (Goodman,2006) بدراسة بعنوان "تدريس التواصل اليدوي للمعلمين قبل الخدمة، غير الحاصلين على خبرات والملتحقين ببرامج تعليم الصم"، وهدفت هذه الدراسة إلى وصف واقع تعليم لغة الإشارة (التواصل اليدوي) لمعلمين الطلبة الصم ما قبل الخدمة في أمريكا وعددهم (68)، واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والتثائي والمشارك حيث استخدم الباحث المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق للتوصل إلى معلومات الدراسة. توصل الباحث الى وجود اختلاط ما بين بين مكونات المنهاج الثمانية مما يسبب ارتباك وغموض بالنسبة لعنصر تواصل اليدوي. ولا يوجد اختبار نهائي لكفاءة المعلم عند الانتهاء من البرنامج.

وقام كل من شيتزومارتين (ScheetzandMartin,2006) بدراسة بعنوان "جودة المعلم: مقارنة بين المعلم الحاصل على البورد العالمي وغير الحاصلين عليه في مجال تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع " استخدم الباحثان الملاحظة الصفية، وخطط الدرس المكتوبة والاستبيانات المعدة لقياس معتقدات المعلم، وتحليل المحتوى بين المجموعتين من المعلمين. وأشارت النتائج إلى التشابه بين معتقدات المعلمين الحاصلين على شهادة البورد العالمي وغير الحاصلين عليه فيما يخص

وهناك دراسة لمابيري ومورجان (Mayberry and Morgan, 2011) بعنوان " تعقيدات لغة الإشارة الكينية التي تستخدم كلتا اليدين " في كينيا، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت لغة الإشارة الكينية التي تستخدم كلتا اليدين تتفق مع نفس الإشارات العالمية الأخرى من حيث الحركات وشكل اليد، وتبين انها عالية التعقيد بالمقارنة مع غيرها من اللغات الاشارية مثل لغة الإشارة الأمريكية.

وفي دراسة أخرى لبيسون (Buisson,2007) بعنوان " استخدام الدروس الالكترونية بلغة الإشارة لتسريع تعليم لغة الإشارة الأمريكية لطلبة التدريب الميداني لمعلمين الصم " حيث هدفت إلى معرفة مدى فاعلية الدروس المقدمة بلغة الإشارة الأمريكية على المستوى الكفاءة المهنية بترجمة لغة الإشارة وكذلك معرفة ما إذا كانت نماذج لغة الإشارة الأمريكية تسهل من عملية تعلم لغة الإشارة وتسرعها، حيث قام الباحث بتدريب أفراد الدراسة للبرنامج لمدة أربعة فصول دراسية، واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين بين المجموعات بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS). بينت النتائج أن المجموعة التجريبية تحسنت حسب الاختبار القبلي والبعدي (39% -71%) وهذا يدل على أن التدريب على لغة الإشارة الأمريكية باستخدام البرامج الالكترونية يساعد على تعلم هذه اللغة وتعليم الصم بشكل فاعل.

وفي دراسة لهيننج وكراجيلوه وساميشيما وشيفرد وشيفرد وبيلينقتون (Krägeloh, Sameshima, Henning, Shepherd, Billington 2011) بعنوان "لغة الإشارة لدى مترجمي لغة الإشارة النيوزلندية ونوعية الحياة لدى الأشخاص الصم " في نيوزلندا، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مدى إتقان لغة الإشارة النيوزلندية ونوعية الحياة لدى الأشخاص الصم في نيوزلندا لدى 86 شخصاً أصم ومترجماً، وتتلخص النتائج أن هناك علاقة بين ارتفاع مستوى مهارات الترجمة بلغة الإشارة ونوعية الحياة للأشخاص الصم، حيث يمثل ارتفاع مستوى نوعية الحياة بارتفاع المستوى الصحي والمشاركة السياسية والاجتماعية والترفيهية كمؤشرات على نوعية الحياة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة في المجموعة الضابطة والتجريبية

المجموعة التجريبية				
الخبرة	عدد الطلبة	الطلبة ذوي معدل تراكمي مرتفع من 3-4	الطلبة ذوي معدل تراكمي متوسط 2-3	الطلبة ذوي معدل تراكمي منخفض أقل من 2
لديه خبرة	11	3	5	3
ليس لديه خبرة	25	6	17	2
المجموع	36	9	23	5
المجموعة الضابطة				
عامل الخبرة	العدد	معدل تراكمي مرتفع من 3-4	معدل تراكمي متوسط 2-3	معدل تراكمي منخفض أقل من 2
لديه خبرة	10	4	4	2
ليس لديه خبرة	24	11	10	3
المجموع	34	15	14	5

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس مهارات الترجمة الإشارية

قام الباحث بإعداد مقياس مهارات الترجمة الإشارية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، واستخدم المقياس لقياس قبلي وبعدي، حيث تم بناءه من قبل الباحث استناداً إلى الأدب النظري المتعلق بالموضوع، وفق الاجراءات السليمة لبناء أي أداة جمع معلومات. وتضمن بناء المقياس عدة خطوات منها الرجوع للأدب التربوي والدراسات التي تناولت كيفية قياس مهارة الترجمة الإشارية ثم تحليل مهارات الترجمة الإشارية لرصد مهارات الترجمة الإشارية التي يجب ان يتقنها مترجم لغة الإشارة التربوي. ثم صياغة المقياس بصورته الأولية. ثم تحديد معايير ومؤشرات الأداء للتأكد من مدى إتقان مهارات الترجمة الإشارية لديهم. ثم التحقق من دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بلغة الإشارة الاردنية من أعضاء هيئة تدريس ومترجمين للغة الإشارة وأشخاص صم. وتم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والملحق رقم (1) يوضح ذلك. تكوّن مقياس مهارات الترجمة الإشارية في صورته النهائية من قسمين رئيسيين:

1- قسم نسخة المفحوص: والتي تتكون من فقرات تم صياغتها بالاتفاق بين مجموعة من المترجمين والطلبة الصم

وبالاستفادة من بعض المقاييس مثل المقياس المستخدم بدراسة نابيير (2004, Napier)، حيث يطلب من المفحوص أن يترجم الفقرة التي يراها أمامه، مراعيًا قواعد لغة الإشارة ومهارات الترجمة ما أمكن. والفقرة هي " السلام عليكم، أنا اسمي محمد إبراهيم أدرس الآن بالجامعة الأردنية، أحب الجامعة كثيراً جداً، وأنا سعيد لرؤيتكم جميعاً والتحدث معكم، فأنتم أشخاص لديكم العلم والخبرة، قبل 4 أيام جلس أبي بجانبني وكنت أتحدث معه وقال لي: يجب أن تعمل بجد وتقرأ كثيراً لكي تصبح مبدعاً. أدعو الله بأن أصبح معلم ومترجم لغة إشارة في احد مؤسسات الصم مثل:..... (أرجو ذكر واحدة) "

2- قسم نسخة الفاحص: وتكون من بعدين أساسيين هما:

1- معرفة المفاهيم الأكاديمية بلغة الإشارة (28) فقرة. وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وهي (الدافعية، التعزيز، النمذجة، التدريس، الوقاية، التوحد، السلوك التكيفي، التأتأة، الإعراب، المجاز، المعرفة والنكرة، مفعول به، وصاية، الانجاز، الاستقلالية، التسلط، الاحتكار، التمويل، سلعة، الإفلاس، الكبار، العصمة، التخارج، التطرف، الأقلية، الجندرة، جنحة، براءة الذمة).

جدا =4، جيد =3، مقبول =2، لا يعرف =1، وبما ان بعد قواعد لغة الاشارة يتألف من 20 فقرة فإن أدنى علامة ممكنة على المقياس تكون (20) وأعلى علامة ممكنة على المقياس تكون (100)، فكلما قلت العلامة يكون مستوى الطالب متدنٍ وكلما ارتفعت العلامة تؤثر على مستوى أعلى في الأداء. وتم اعتماد سلم تقدير ثنائي ل فقرات بعد المفاهيم الأكاديمية حيث اعطيت العلامات الآتية لسلم التقدير (يعرف =2، لا يعرف =1)، وبما ان بعد المفاهيم الأكاديمية يتألف من (28) فقرة فإن أدنى علامة ممكنة على المقياس تكون (28) وأعلى علامة ممكنة على المقياس تكون (56)، فكلما قلت العلامة يكون مستوى الطالب متدنٍ وكلما ارتفعت العلامة تؤثر على مستوى أعلى في الأداء أيضاً.

تم جمع العلامات الخام للمقياس على كل بعد (المفاهيم الأكاديمية بلغة الاشارة وقواعد لغة الاشارة الأردنية). حيث بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في القياس القبلي على المقياس الكلي (52.1) بتقدير ضعيف. وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في القياس البعدي على المقياس الكلي (77.9) بتقدير مقبول. وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس القبلي على المقياس الكلي (55.0) بتقدير ضعيف. وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي على المقياس الكلي (141.9) بتقدير ممتاز. والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

متوسط الدرجات الخام على مقياس مهارات الترجمة
الاشارة للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

(ن=70)

المجموعة	متوسط الدرجات الخام للقياس القبلي	متوسط الدرجات الخام للقياس البعدي
الضابطة	52.1	77.9
التجريبية	55.0	141.9

- تحويل الدرجات الخام على المقياس الى درجات مئوية. حيث تم حساب الفرق بين الحد الأدنى للدرجات الخام (48) والحد الأعلى للدرجات الخام (156) البالغ (108)، وتم تقسيم هذا الفرق على خمسة مستويات

2- معرفة واستخدام قواعد لغة الاشارة (20) فقرة، تم تعيبتها من الفاحصين بناء على أداء المفحوص، والملحق رقم (1) يوضحها.

إجراءات تطبيق المقياس:

بعد صياغة المقياس بصورته النهائية والتحقق من صدقه وثباته، والاعلان عن توفر دورات لغة اشارة بالجامعة الأردنية وتسجيل أسماء جميع الطلبة الراغبين وأوقات فراغهم. تم توزيع الأسماء على المجموعة الضابطة والتجريبية بشكل عشوائي حسب أوقات الفراغ. والاعلان عن بدء الدورات التدريبية. قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تدريب ثلاثة فاحصين لمهارات الترجمة الاشارية على تطبيق المقياس وتحديد الهدف منه، وبيان محتوى فقراته، والمهارات التي يقيسها، وكيفية تطبيقه، وتقدير الدرجة، ذلك على مدار ثلاثة جلسات، ويتكون الفاحصون من خبراء في لغة الإشارة والتدريب عليها وقياسها.

- تطبيق القياس القبلي لمهارات الترجمة الاشارية على عينة الدراسة وذلك بالطلب من المفحوصين بترجمة الفقرة المطلوبة بلغة الاشارة وتكون هذه الفقرة ظاهرة على لوح العرض أمامه باستخدام جهاز العرض المرئي (Data Show). يجلس الفاحصون أمام المفحوص لرؤيته بوضوح وتسجيل البيانات.

- تصحيح المقياس حسب القياس القبلي، واستخراج الدرجات الخام له.

- تطبيق البرنامج التدريبي، على عينة الدراسة لمدة فصل دراسي.

- تطبيق القياس البعدي لعينة الدراسة بشكل مشابه لاجراءات القياس القبلي، واستخراج الدرجات الخام.

- تصحيح المقياس حسب القياس البعدي.

- استخراج النتائج وتحويلها الى أرقام ليتم معالجتها.

- التحليل الاحصائي لنتائج المقياس باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك.

تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم تقدير خماسي لفقرات بعد قواعد لغة الاشارة حيث اعطيت العلامات الآتية لسلم التقدير (ممتاز =5، جيد

بالجامعة الأردنية تضمنت تحديد أكثر المفاهيم الإشارية حاجة للتعلم من قبل المترجم، وتم صياغة المفاهيم بالاشتراك مع طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا البالغ عددهم (10) طلاب موزعين على مختلف كليات الجامعة الأردنية، وتم اختيار بعض هذه المفاهيم عشوائياً وتضمينها كفقرات للمقياس الذي تضمن (28) فقرة على بُعد المفاهيم الإشارية. وتمثل الاجراءات السابقة دلالة من دلالات صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس مهارات الترجمة الإشارية

تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق:

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وذلك للمقياس الكلي وللأبعاد الفرعية للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات مقبول ودال احصائياً.

ثانياً: طريقة ثبات المقدرين

وقام الباحث أيضاً باستخلاص ثبات المقدرين من خلال حساب معاملات الثبات لجميع الفاحصين وعددهم أربعة، ودراسة مدى اتفاق الفاحصين على فقرات سلم تقدير مهارات الترجمة الإشارية، واستخلاص معامل ثباته باستخدام معادلة هولستي (Holisty) لتحديد مدى التوافق بين تقديرات المقدرين حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.92). وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

ثالثاً: الثبات بطريقة الإعادة

تم التوصل إلى دلالات ثبات مقياس مهارات الترجمة الإشارية بطريقة الإعادة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من قسم التربية الخاصة بالجامعة الأردنية خلال الفصل الذي يسبق فصل التطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي، وإعادة تطبيقه خلال الفصل الدراسي الثاني، وإجراء معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على اختبار مهارات الترجمة الإشارية (0.86)، وهو معامل مرتفع وفيه بأغراض الدراسة.

تقديرية حيث كانت الدرجة الفاصلة بين كل تقدير هي (21.6) والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تحويل الدرجات الخام الى تقديرات نسبية

التقدير	الدرجات الخام
ضعيف	الحد الأدنى 48 - 69.6
مقبول	91.2 - 69.6
جيد	112.8 - 91.2
جيد جداً	134.4 - 112.8
ممتاز	156 - 134.4 الحد الأعلى

- تحديد معايير النجاح على المقياس بدرجة تزيد عن 50 %، وتشكل الدرجة الخام (102) ذلك.

صدق مقياس مهارات الترجمة الإشارية:

تم استخراج صدق المقياس بطريقتين أولها صدق المحتوى، حيث جرى عرض المقياس بشقيه نسخة الفاحص ونسخة المفحوص بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص بلغة الإشارة في الجامعة الأردنية، وتم رصد آرائهم وتوجيهاتهم، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم المتعلقة بالمقياس، وفقرات سلم التقدير، ومن ثم تعديل المقياس بصورته النهائية حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (90 %)، أما الطريقة الثانية فهي الصدق البنائي، وللتحقق من صدق البناء تمت دراسة الخصائص السيكمومترية للفقرات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا ملتحقاً بدورات لغة الإشارة خلال الفصل الدراسي الذي يسبق فصل تطبيق البرنامج. تم حساب معامل التمييز لفقرات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.81 - 0.28)، مما يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات تمييز جيدة.

وكذلك يتمثل صدق بناء مقياس مهارات الترجمة الإشارية ببناء فقرات المقياس المرتبطة بمهارات الترجمة الإشارية وقواعد لغة الإشارة والمذكورة في المراجع ذات الاختصاص. كذلك تم عقد خمسة اجتماعات دورية مع الطلبة الصم

ثانياً: البرنامج التدريبي

قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي للغة الإشارة الأردنية والذي يتضمن ثلاثين ساعة وثلاثين جلسة تدريبية بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع داخل الجامعة الأردنية، موزعة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016. استخلص الباحث مجموعة كبيرة من المهارات الإشارية من مفاهيم ومصطلحات أكاديمية وقواعد لغة الإشارة الأردنية حسب عدة خطوات بعد أن قام الباحث خلال الفصل الصيفي 2015/2014 بعقد خمسة اجتماعات دورية مع الطلبة الصم بالجامعة الأردنية تتضمن تحديد أكثر المفاهيم الإشارية حاجة للتعلم من قبل المترجم، وتم صياغة المفاهيم بالاشتراك مع طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا البالغ عددهم (10) طلاب موزعين على مختلف كليات الجامعة الأردنية، ومن ثم تصوير هذه المفاهيم والمصطلحات على شكل مقاطع فيديو، ومن ثم برمجتها لتصبح برنامج محوسب حسب لغة البرمجة (Microsoft Visual Basic)، حيث قام مجموعة من خبراء لغة الإشارة الصم بتصوير تلك المقاطع وعرضها أثناء العملية التدريبية.

هدف البرنامج إلى تعريف العاملين بالمستجدات التي طرأت على لغة الإشارة وتدريب المشاركين على ترجمة لغة الإشارة الأردنية بكل مستوياتها والتي تتضمن مجموعة إشارات وقواعد موثقة بقواميس لغة الإشارة الأردنية / العربية وتيسير سبل التواصل الهادف بين المشاركين وفئة الصم.

دلالات صدق البرنامج التدريبي:

تم التحقق من دلالات صدق المحتوى للبرنامج التدريبي للغة الإشارة الأردنية من خلال عرضه بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص بلغة الإشارة في الجامعة الأردنية، وتم رصد آرائهم وتوجيهاتهم، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم المتعلقة بالبرنامج التدريبي، والجلسات التدريبية، ومن ثم تعديل البرنامج التدريبي بصورته النهائية حيث اتفق (90%) من المحكمين على تعديل عدة نقاط تم تعديلها لاحقاً.

الاستراتيجيات التدريبية وآلية التنفيذ:

استخدام أسلوب العرض الحي للإشارات من قبل المدرب المختص ومقاطع الفيديو المسجلة والتدريب التطبيقي للمشاركين على أداء المصطلحات الإشارية الأردنية كل على حده أثناء الجلسات. والتدريب على المحادثة المطولة مع الصم. ثم تحضير كافة المصطلحات الإشارية المستخدمة والمنتشرة عند مجتمع الصم والتي لم يحتويها القاموس الإشاري الأردني. وكذلك مرافقة بعض الصم للمدرب في بعض الجلسات. والتركيز على السرد القصصي المطول بلغة الإشارة. وتدريب المشاركين على الترجمة للجمل القصيرة.

مدرب البرنامج:

إن الباحث نفسه هو مدرب البرنامج، ويُعد نفسه مؤهلاً علمياً للتدريب عليه، فهو يعمل كمدرس ومترجم لغة إشارة الصم، حاصل على رخصة رسمية لمزاولة مهنة ترجمة لغة الإشارة وحاصل على دكتوراه تربية خاصة، ولديه خبرة عملية تتجاوز عشر سنوات في مجال تعليم لغة إشارة الصم في مؤسسات التعليم العالي.

متطلبات تنفيذ التدريب:

1. توزيع المتدربين بشكل نصف دائري داخل القاعة ليتمكن الجميع من رؤية المدرب بوضوح.
2. طاولات مستديرة أو طاولات اجتماعات أو خلفه بحيث يكون المتدربين متقابلين لتسهيل الرؤية والتواصل.
3. وجود إضاءة كافية وغير مزعجة داخل الغرفة التدريبية.
4. توفر الهدوء وعدم وجود أصوات وضوضاء مزعجة ومشتتة.
5. أوراق بيضاء وأقلام للكتابة ليتمكن المتدربين من كتابة الملاحظات.
6. يفضل أن يكون لدى كل متدرب وحدة تخزين إلكتروني (flash memory) ليحصل على نسخة إلكترونية من العرض المرئي.

محتوى البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي من عنصرين أساسيين، أولهما مفاهيم ومصطلحات إشارية، والثاني قواعد لغة الإشارة الأردنية.

الجلسات التدريبية

يتكون البرنامج من (30) جلسة تدريبية، موزعة على ثلاثة أيام في الأسبوع، في كل يوم ساعة واحدة، أو يومين في الأسبوع لكل يوم ساعة ونصف، خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2016/2015.

التنفيذ: وتتضمن هذه المرحلة التطبيق الفعلي، حيث تم تنفيذ البرنامج في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2015-2016.

مدة البرنامج: احتاج هذا البرنامج إلى (30) ساعة تدريبية لإتمامه، وكان البرنامج مقسم إلى ثلاث ساعات أسبوعياً، لمدة عشرة أسابيع.

مكان الانعقاد: الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، قاعة رقم (176).

أقسام البرنامج:

- قواعد لغة الإشارة الأردنية. (15 ساعة).

- المفاهيم الأكاديمية بلغة الإشارة (15 ساعة).

إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة بالحصول على أذن رسمية لإقامة دورات تدريبية للغة الإشارة والإعلان عنها ثم تسجيل الطلبة الراغبين بالالتحاق بدورات لغة الإشارة وتوزيع الطلاب على المجموعات التجريبية والضابطة عشوائياً وذلك حسب أوقات الفراغ. ثم بناء أدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها بتطبيقها على عينة استطلاعية، وإنجاز تصوير مقاطع الفيديو للمفاهيم الاشارية. وتطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق قبلي. جرى تدريب طلاب المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي. ثم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق بعدي. وأخيراً رصد البيانات القبلية والبعدي وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج والوصول إلى توصيات.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:-

1- المتغير المستقل:

أ - البرنامج التدريبي (.) (تحذف) والذي يتضمن التدريب على قواعد لغة الإشارة ومفاهيم اشارية أكاديمية.

ب- عامل الخبرة (.) (تحذف) ولها مستويان (لديه خبرة، ليس لديه خبرة).

ج- عامل المعدل التراكمي. وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، متدني).

2- المتغير التابع:

الأداء على مقياس مهارات الترجمة الاشارية بصورته الأردنية.

تصميم الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi

Experimental Design)؛ لدراسة تأثير متغيرات مستقلة

(البرنامج التدريبي وعامل الخبرة وعامل المعدل التراكمي) في

متغير تابع، هو: مهارات الترجمة الاشارية. ويمكن التعبير

عن تصميمها بما يأتي:

EG: Q1 X1 Q2

CG: Q1 x2 Q2

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

Q1: الأداء القبلي على مقياس مهارات الترجمة الاشارية (قبلي).

Q2: الأداء البعدي على مقياس مهارات الترجمة الاشارية (بعدي).

X1: المعالجة للمجموعة التجريبية (البرنامج التدريبي).

X2: المعالجة للمجموعة الضابطة (التدريب بالطريقة التقليدية).

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بالمعالجات الإحصائية الآتية:

والحد الأعلى للدرجات الخام (156) على خمسة تقديرات، وبلغ الفارق (108)، والدرجة الفاصلة بين كل تقدير هي (21.6) والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

تحويل الدرجات الخام الى تقديرات نسبية مع الحد الفاصل

التقدير	الدرجات الخام
ضعيف	الحد الأدنى 48 - 69.6
مقبول	91.2 - 69.6
جيد (تشكل الدرجة 102 حد 50% من درجة اتقان المهارة)	112.8 - 91.2
جيد جداً	134.4 - 112.8
ممتاز	156 - 134.4 الحد الأعلى

تشكل الدرجة (102) معيار النجاح على المقياس بدرجة مئوية 50 %، وتشير النتائج بأن متوسط درجات المجموعة الضابطة على القياس القبلي كان (52.1) بتقدير (ضعيف) وأصبح بعد المعالجة بالطريقة الاعتيادية (77.9) بتقدير (جيد)، ولم تصل هذه الدرجات الى مستوى 50% من مستوى اتقان المهارة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس القبلي (55.0) بتقدير (ضعيف) وأصبح بعد المعالجة التجريبية (تطبيق البرنامج التدريبي) (141.9) بتقدير (ممتاز)، واجتاز بذلك حاجز 50% من مستوى اتقان المهارة، وتقدير ممتاز يمكن اعتبار البرنامج من خلاله بأنه فعال في تنمية مهارات الترجمة الاشارية لدى عينة الدراسة.

السؤال الفرعي الاول:

وللاجابة عن السؤال الفرعي الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مجالات مقياس مهارات الترجمة الاشارية للمجموعتين وفقاً لمتغيري المعدل التراكمي والخبرة، إذ يتضح وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الطلاب على مجالات مقياس مهارات الترجمة الاشارية في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لمتغير الخبرة والمعدل التراكمي، ولتحديد فيما إذا كانت هنالك فروق دالة احصائياً في مقدار

1- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means) للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للقياس القبلي والبعدي.

2- اجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

3- اختبار مربع ايتا (Eta Square) للكشف عن حجم الأثر للبرنامج.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي للغة الإشارة الأردنية في تنمية مهارات الترجمة الاشارية لدى طلبة التربية الخاصة بالجامعة الأردنية، من خلال تدريبهم على برنامج تدريبي للغة الاشارة يتضمن مفاهيم أكاديمية وقواعد لغة إشارة.

وللإجابة عن السؤال الرئيسي تم تحديد العلامة العليا للمقياس (156) والعلامة الدنيا للمقياس (48). وتم جمع العلامات الخام للمقياس على كل بعد (المفاهيم الأكاديمية بلغة الاشارة وقواعد لغة الاشارة الأردنية). حيث بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في القياس القبلي على المقياس الكلي (52.1) بتقدير ضعيف. وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في القياس البعدي على المقياس الكلي (77.9) بتقدير مقبول. في حين بلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس القبلي على المقياس الكلي (55.0) بتقدير ضعيف. وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي على المقياس الكلي (141.9) بتقدير ممتاز. والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

الجدول رقم (7)

متوسط الدرجات الخام على مقياس مهارات الترجمة الاشارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المجموعة	متوسط الدرجات الخام للقياس القبلي	متوسط الدرجات الخام للقياس البعدي
الضابطة	52.1 (ضعيف)	77.9 (جيد)
التجريبية	55.0 (ضعيف)	141.9 (ممتاز)

تم تحويل الدرجات الخام على المقياس الى درجات مئوية حيث تم تقسيم الفرق بين الحد الأدنى للدرجات الخام (48)

التحسن لدى الطلاب في مهارات الترجمة تم اجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) من اجل الحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لدلالة الفروق لدى الطلاب في مهارات الترجمة الاشارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وفقا لمتغيري المعدل التراكمي والخبرة

المتغير	هوتلنج تريس	ف	درجات الحرية الافتراضية	درجات الحرية الخطأ	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي
المجموعة (البرنامج التدريبي)	9.82	57.67	8	47	0.00	0.91
المجموعة (البرنامج التدريبي) * المعدل التراكمي	1.00	1.43	32	182	0.076	0.20
المجموعة (البرنامج التدريبي) * الخبرة	0.11	0.31	16	92	0.995	0.05

مستوى مهاراتهم في الترجمة الاشارية عما كان عليه سابقاً (القياس القبلي).

ويرجع هذا التباين والتطور في مستوى التقدير إلى اعتماد البرنامج التدريبي على وسائل تدريبية مرئية (البرنامج المحوسب ومقاطع الفيديو)، والتي لها أثر كبير بالتعلم والتدريب، فتعليم لغة الإشارة يكون أكثر فاعلية عند استخدام التقليد المبني على المثيرات المرئية (الفيديو)، إضافة إلى تضمين البرنامج لقواعد لغة الإشارة الأردنية وطرق استخدامها، والتي تُعد من أهم مهارات الترجمة الاشارية لدى المترجمين التربويين، إضافة إلى معلومات نظرية تخص الاعتبارات التربوية التي يجب أن تمارس داخل الغرفة الصفية والمؤسسة التربوية ككل.

إن تضمين البرنامج التدريبي لمجموعة من المصطلحات الأكاديمية بلغة الإشارة الأردنية زاد من مستوى مهارات المترجم (أفراد العينة) على مقياس الترجمة الاشارية، فهناك مجموعة مصطلحات أكاديمية كثيرة تستخدم أثناء التعليم الأكاديمي والتي لا بد للمترجم أن يكون على دراية وخبرة بها، وأن يتمكن من نقل معناها وترجمتها بكل سهولة ويسر ليفهمها الطالب الأصم. كما تساهم قواعد لغة الإشارة المتضمنة في البرنامج التدريبي في رفع مستوى مهارات الترجمة الاشارية لدى الطلبة المتدربين على لغة الإشارة بشكل ملحوظ وواضح، إذ يتضمن البرنامج التدريبي التدريب على استخدام هذه القواعد في جمل كاملة ذات معنى، وذلك بالتعاون مع الأفراد الصم الذين كانوا لهم مشاركة بالحديث

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الترجمة الاشارية بين المجموعتين التجريبية (التي تم تدريسها لغة الإشارة وفقاً للبرنامج التدريبي) والضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية) في مهارات الترجمة الاشارية، حيث كانت قيمة هوتلنج (9.82) وقيمة ف (57.67)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، كما بلغت قيمة مربع ايتا الجزئي (0.91)، وهي تدل على حجم تأثير كبير للبرنامج في تنمية مهارات ترجمة اللغة.

السؤال الفرعي الثاني:

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الترجمة الاشارية تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة والمعدل التراكمي، حيث كانت قيمة هوتلنج (1.00) وقيمة ف (1.43)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

السؤال الفرعي الثالث:

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الترجمة الاشارية تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة والخبرة، حيث كانت قيمة هوتلنج (0.11) وقيمة ف (0.31)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

يتبين من هذه النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي على مستوى أداء أفراد المجموعة التجريبية، فقد ارتفع معدل متوسط الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية على المقياس سابق الذكر من مستوى ضعيف إلى مستوى ممتاز، مما يدل على تحسن

سمرين، سمير. (2013). الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارة. عمان: المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين.

المراجع الأجنبية

Aurora. B, Marta. O, Gary (2015) Reference control in the narratives of adult sign language learners. **International Journal of Bilingualism**. Oct2015, Vol. 19 Issue 5, p608-624. 17p.

Benedict, Kendra M, Johnson, Harold and Antia, Shirin D (2011) Faculty needs, doctoral preparation, and the future of teacher preparation program in the education of deaf and hard of hearing students. **American Annals of the Deaf**. Vol. 156 Issue 1, p35-46. 12p. 5 Charts.

Gerald J. Buisson. (2007). Using Online Glossing Lessons For accelerated Instruction In Asl For Reservice Deaf Education Majors , **American Annals Of The Deaf** , Volume 152, No. 3. 330 – 343

Goodman, Carol A. (2006). Teaching Manual Communication To Preservice Teachers Of The Deaf In An Accredited Comprehensive Undergraduate Teacher Preparation Program. **American Annals of the Deaf**. Spring2006, Vol. 151 Issue 1, p5-15. 11p

Gurgur, Hasan. (2012). Examining The Training Process of a New Teacher Educator in the Field of The Education Of The Hearing Impaired. **Educational Sciences: Theory & Practice**. Spring2012, Vol. 12 Issue 2, P962-970. 9p.

Henning MA, Krägeloh CU, Sameshima S, Shepherd D, Shepherd G, Billington R., Access To New Zealand Sign Language Interpreters And Quality Of Life For The Deaf: A Pilot Study , **Disability And Rehabilitation**, 2011; 33(25-26): 2559-2566.

والنفاعل وتبادل الخبرات بلغة الإشارة، مما زاد من قدرة المتدرب على استخدام جيد للغة الإشارة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بعدة نقاط رئيسية، منها:

1-تعديل البرامج الحالية في تدريب لغة الإشارة الأردنية لتشمل قواعد لغة الإشارة والمفاهيم الأكاديمية والتربوية ليستخدمها مترجم لغة الإشارة بفاعلية داخل المؤسسة التربوية.

2-اعتماد البرنامج التدريبي بالدراسة الحالية والذي يتضمن قواعد لغة الإشارة الأردنية ومفاهيم أكاديمية بلغة الإشارة، كونه فعال وسهل التطبيق ويتضمن استخدام تسجيلات مقاطع فيديو يستطيع المتدرب أن ينمذجها بسهولة.

3-تدريب وتأهيل طلبة التربية الخاصة في الجامعات الأردنية على مهارات لغة الإشارة التي تتضمن قواعد لغة إشارة ومفاهيم أكاديمية باستخدام تسجيلات مقاطع الفيديو بالتعاون مع أراء صم.

4-إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول لغة الإشارة الأردنية وتوضيح قواعدها والمصطلحات التربوية وتأصيلها.

قائمة المصادر

الخصاونة، محمد والخوالدة، محمد وأبو مريم، عنان. (2010). المدخل الى الاعاقة السمعية. حائل: دار الأندلس.

أبو دريع، سامر والخوالدة، محمد. (2009). قاموس الأيدي الناطقة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزريقات، ابراهيم. (2009). الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الصمادي، اسامة. (2012). أثر برنامج تدريبي لمعلمي المعاقين سمعياً في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأردن. مجلة العلوم التربوية: مجلد20، ع.2، ج.1. ابريل 2012.

- Hope, E. Morgan and Rachel I. Mayberry (2011)
Complexity In Two-Handed Signs In
Kenyan Sign Language Evidence For
Sublexical Structure In A Young Sign
Language. **Sign Language
&Linguistics**..Volume 15 , No.1 , 147–174
- Napier, Jemina. (2004). Sign Language Interpreter
Training, Testing, And Accreditation: An
International Comparison. **American
Annals of The Deaf**. Volume 149, No. 4.
25–26
- Paul and whitelaw (2001). **Hearing and
deafness: an introduction for health and
education professionals**. massachusetts ,
jones and Bartlett publishers
- Scheetz, Nanci, Martin and David.)2006 (.Teacher
Quality: A Comparison Of National Board-
Certified And Non-board-Certified
Teacher Of Deaf Students, **American
Annals of the Deaf**. Spring2006, Vol. 151
Issue 1, p71-87. 17p
- Schick, Marschark , Spencer. (Eds) (2006)
**Advances in Sign Language
Development in Deaf Children**. Oxford
University Press.
- Stewart& Kluwin (2001). **Teaching deaf and
hard of hearing student: Content,
strategies, and curriculum**. Boston: Allyn
& Bacon.

ملحق رقم (1)

فقرات مقياس معرفة واستخدام قواعد لغة الإشارة

الرقم	الفقرة	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	لا يعرف
1-	ينتج جملة اشارية ذات معنى مفهوم مثل (أنتم أشخاص العلم والخبرة)					
2-	يستخدم الأفعال بالشكل الصحيح مثل (أحب، جلس، أتحدث)					
3-	يصرف الأفعال بشكل صحيح مثل (جلس، تحدث، أدعو)					
4-	يستخدم الدلالات الاجتماعية لبعض المصطلحات بلغة الإشارة مثل (أموت فيها)					
5-	ينتج الكلمة الاشارية بالشكل السليم دون النظر إلى اليدين أثناء الكلام مثل (أنا اسمي محمد)					
6-	يستخدم جسمه للتعبير عن الأبعاد الثلاثة مثل (أدعو الله، جلس بجانبني)					
7-	يستخدم الاتجاهات الصحيحة لنظرات العيون مثل (قال لي، أنت أشخاص)					
8-	ينتج جملة اشارية لها دلالات الغائب مثل (قبل 4 أيام جلس أبي)					
9-	يحرك يديه بمرونة ضمن المجال البصري للإشارة حول الجسم أو أمامه أو بجانبه دون مبالغة مثل (تقرأ كثيرا لكي تصبح مبدعاً)					
10-	يتجه بوجهه وجسمه أمام المخاطب وليس مواربا أو مبتعدا عنه مثل (أنتم أشخاص)					
11-	يستخدم قراءة الشفاه ويحركها بشكل مفهوم ولائق مثل (حرف الفاء والشين والباء)					
12-	يحرك جسده ليوضح معنى الإشارة وشدتها مثل (كنت أتحدث معه)					
13-	يستخدم تعبيرات وجهية انفعالية تتناسب مع معنى الإشارة مثل (سعيد لرؤيتكم)					
14-	يغير أوضاع جسمه واتجاه الكتف للدلالة على مكان المتحدث مثل (قال لي أبي)					
15-	يستخدم إشارات بتوقيت زمني مناسب مثل (تعمل بجد)					
16-	يعرف الإشارات الخاصة بالمصطلحات المستخدمة (الجامعة الأردنية)					
17-	يمتلك مهارات حركية يدوية مناسبة لتمثيل الإشارة (تصبح مبدعاً)					
18-	يترجم بوقفة مناسبة وهيئة جسمية مناسبة بالنسبة للوجه والملابس					
19-	يلتزم بالمادة التي يترجمها دون إضافة أو نقصان					
20-	يستخدم أساليب تواصل فعالة (التواصل الكلي)					